



نحن نستعدُّ للثبات في تنازع البقاء  
والتفوق في الحياة وسيكون البقاء  
والتفوق نصيبنا.

سعادته

Monday 03 February 2025 Issue No. 3770

## نتياهو يناقش مع ترامب اتفاقي لبنان وغزة ومستقبل التطبيع السعودي الإسرائيلي قاسم: الدولة مسؤولة عن مهلة 18 شباط... والمقاومة تتصرف في الوقت المناسب تشجيع نصر الله وصفي الدين في 23 شباط ولا نوافق على تظاهرة الدراجات النارية

كتب المحرر السياسي



الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم يلقي كلمته أمس

مع وصول رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو إلى واشنطن وترقب ما سينتهي إليه اجتماعه مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، كتبت الصحف الإسرائيلية بعضاً من التوقعات والتحليلات، حيث توقع الكاتب الإسرائيلي حاييم ليفنسون في صحيفة "هآرتس" أن يشهد لقاء نتنياهو وترامب إعلاناً عن تقدم في محادثات التطبيع مع السعودية. وأشار ليفنسون إلى أن المبعوث الأميركي ستيفن ويتكوف يعمل على تنسيق الاتفاق، لكنه أوضح أن هناك خلافاً حول الصياغة النهائية للإعلان، وما إذا كان سيكون مجرد إعلان رمزي أم يتضمن خطوات عملية ملموسة. وتابع أن السعودية تشترط إنهاء الحرب في غزة قبل المضي في اتفاق التطبيع، وأن "إسرائيل" تتوقع من ترامب إعلاناً واضحاً بأن "حماس لن تكون جزءاً من أي حكومة في غزة"، أما الباحث شاي هار تسفي من جامعة راخمان، فرأى أن ترامب يعتبر تطبيق وقف إطلاق النار في غزة خطوة ضرورية لتمهيد الطريق أمام اتفاق التطبيع بين إسرائيل والسعودية، والذي سيعمق التحالف بين "إسرائيل" والدول العربية، وينهي حكم حماس في القطاع. وأكد في حديثه لصحيفة "معاريف" العبرية أن ترامب ملتزم بإنهاء الحرب وإعادة الأسرى، كما أنه يدرك أن الدول العربية لن تستثمر في إعمار غزة ما دامت الحرب مستمرة وحماس لا تزال في السلطة. ووفقاً لهار تسفي، فإن لقاء ترامب ونتنياهو سيركز على وقف إطلاق النار والتطبيع مع السعودية وإمكانية فتح مفاوضات نووية مع إيران، إضافة إلى القضايا

التتمة ص 4

### نقاط على الحروف

#### عظمة السيد نصر الله

ناصر قنديل

- لم يعرف العالم العربي والعالم الإسلامي شخصيات تركت تأثيراً جارفاً في نفوس الملايين مثل السيد حسن نصر الله إلا مع جمال عبد الناصر والإمام الخميني، حيث كان لحضور هذه الشخصيات سحر التأثير في قلوب الملايين وعقولها. وكان للخطابة عندها قدرة استثنائية على جذب الملايين وصناعة الحدث بخطاب، ومع رحيل مثل هذه الشخصيات فراغ كبير وشعور بالحزن والإحباط.

- ما من شك في أنه بالرغم من رحيل جمال عبد الناصر وبالرغم من غياب تيار ناصري مؤثر يصنع السياسة من بعده ويواصل مسيرته في صناعة القرار العربي، إلا أن فكرة الوحدة بين البلاد العربية وفكرة العروبة كهوية جامعة، والوحدة بين بلدين عربيين أو التكامل بينهما، بقيت جواباً دائماً على حال التششت والضعف التي يعانيها العرب ويشعرون بسببها بضالة تأثيرهم في العالم، الذي بات مجموعة من التكتلات الكبرى، ولا يزال عبد الناصر ملهماً للكثيرين في التفكير والسعي لإحياء مشاريع وحدوية بصيغ محدثة كرد على السؤال حول كيف يمكن للعرب أن يكون لهم تأثير في العالم الجديد؟

- لا تزال شخصية الإمام الخميني فاعلة ومؤثرة رغم عقود على رحيله، لأن الدولة التي بناها عبر ثورته نمت بغياحه مع خليفة ثابر على خطى نهجه، ومؤسسات فكرية وسياسية وعسكرية حملت هذا النهج، وبنت دولة مستقلة قادرة صنعت من إيران لاعباً

التتمة ص 4

## «حماس»: الاحتلال يتلصق في تنفيذ مسار الإغاثة والإعمار



أشارت حركة «حماس» إلى أن الاحتلال «الإسرائيلي» لا يزال «يتلصق في تنفيذ مسار الإغاثة والإعمار الذي نص عليه اتفاق وقف إطلاق النار»، مطالبة الوسطاء والضامنين «بالزام الاحتلال بإدخال مواد الإغاثة التي نص عليها الاتفاق وبشكل عاجل».

ولفت المتحدث باسم الحركة، حازم قاسم، إلى أنه «بالرغم من الدمار الكبير في المجال الصحي، إلا أن الاحتلال لم يسمح بأي عملية إعادة ترميم أو إدخال المواد الطبية اللازمة»، حيث «لا يزال إدخال الوقود أقل بكثير مما نص عليه الاتفاق، وما تم إدخاله إلى شمال قطاع غزة لا يذكر، وحتى الآليات التي نص عليها الاتفاق لم يتم إدخال أي منها، ما يمنع استخراج جثامين الشهداء، كما يعيق انتشار جثث القتلى الذي سيتم تبادلهم وخاصة في نهاية هذه المرحلة».

وطالب قاسم «الوسطاء والضامنين لاتفاق وقف إطلاق النار بالزام الاحتلال بإدخال مواد الإغاثة التي نص عليها الاتفاق وبشكل عاجل، خاصة الخيام والوقود والمواد الغذائية والآليات الثقيلة ووقف كافة الانتهاكات والتجاوزات الأخرى».

### العراق يحل أزمة تصدير النفط كردستان

أقرّ مجلس النواب العراقي، أمس، تعديلاً في الموازنة العامة يسوّي خلافاً بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية في بغداد حول تسلم نفط الإقليم، ما قد يسهل استئناف تصدير هذا النفط بعد عامين من توقفه.

وبحسب التعديل، سيسانف إقليم كردستان تصدير النفط عبر شركة تسويق النفط التابعة للحكومة الاتحادية «سومو».

كما حدّد التعديل تكلفة استخراج ونقل كل برميل نفط من كردستان بـ16 دولاراً لمدة 60 يوماً، على أن يقوم مستشار دولي متخصص بتحديد هذه التكلفة من كل حقل على حدة، وإن لم يتم ذلك، سيقوم مجلس الوزراء بتحديد التكلفة.

وكان رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، قال في وقت سابق، إن العراق «أمام خيارين لحل أزمة نفط كردستان، إما عن طريق تعديل العقود مع الشركات النفطية المتعاقدة مع الإقليم أو بتعديل قانون الموازنة».

ورحب المتحدث باسم حكومة إقليم كردستان العراق، بيشوا هوراماني، بتعديل قانون الموازنة، معتبراً أنه «خطوة إيجابية».

وأشار هوراماني في مؤتمر صحفي، إلى وجود تفاهم بين الوفدين الفنيين لحكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية، مؤكداً أن هناك «نية حقيقية» لحل جميع القضايا بين أربيل وبغداد.

### واشنطن تتحرك لمواجهة نفوذ الصين في بنما

أكد الرئيس البيني، خوسيه راوول مولينو، أن القناة ستبقى تحت إدارة بلاده. وأعلن مولينو، بعد لقائه وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو، أن بنما «لن تجدد مع الصين العقد المتعلق بمشروع طريق الحرير»، وأنه اتفق مع روبيو على «السماح للولايات المتحدة باستخدام قاعدة جوية حدودية للتعاطي مع مسألة الهجرة غير النظامية».

بدوره، أبلغ روبيو مولينو «أن تأثير الصين وسيطرتها على القناة يشكلان خطراً عليها، ويعتبران خرقاً لاتفاقيتهما».

وبحسب بيان لوزارة الخارجية الأميركية، أكد روبيو للرئيس البيني «أن الوضع الراهن في قناة بنما يتطلب اتخاذ إجراءات من واشنطن لحماية حقوقها».

وأبلغ روبيو مولينو بأن الرئيس دونالد ترامب «اتخذ قراراً أولياً بأن الوضع الراهن في ما يتصل بنفوذ الحزب الشيوعي الصيني وسيطرته على منطقة قناة بنما يشكل تهديداً للقناة وانتهاكاً للمعاهدة المتعلقة بالحياد الدائم وتشغيل قناة بنما».

وكان روبيو التقى، قبل ذلك، نظيره البيني خافيير مارتينيز-آشا.

## من كوندرا لية الطوائف إلى دولة الخبز والأمن والكرامة... كيف؟

د. عصام نعمان\*

لبنان في أزمة كما سائر بلدان العرب في الهلال الخصيب والكثيب. الأزمة مزمنة، لعلها تعود إلى زمن تركيب كل الكيانات التي أفرزها اتفاق سايبس - بيكو في عشرينيات القرن الماضي. أسباب الأزمة متعددة، أبرزها ثلاثة:

تعددية اجتماعية ومذهبية جرى توليفها في نظام طوائفي سياسي واجتماعي.

تدخلات قوى خارجية طامعة ومتسلطة.

تحولات اقتصادية واجتماعية ظلت من دون معالجة صحيحة.

إذا ركزنا بحفنا اليوم على لبنان نجد أنه يمكن تلخيص حصيلة الأسباب والعوامل السالفة الذكر بأن لبنان بات في حال اللادولة. ذلك أن ما يُسمى دولة عندنا ليس سوى إطار أو هيكل إداري يضم موظفين ودوائر قلما تقوم بموجبات الواجبات المنوطة بها.

لبنان اللادولة، من حيث هو في الواقع كوندرا لية طوائف وجماعات تتخالف وتتآلف، يواجه حالياً عدة تحديات: أولها، انهيار اقتصادي - اجتماعي يمكن وصفه بضائقة معيشية شديدة تضج بحاجات ثلاث: الخبز والأمن والرعاية. ثانياً، خطر توسع صهيوني متواصل مدعوم من الولايات المتحدة الأميركية. ثالثاً، بروز دعوات مناصرة بعناوين اللامركزية الإدارية والانفصال والفدرالية.

هذه التحديات تستوجب المواجهة... كيف؟

ثمة مقاربات عدة في هذا المجال، لعل أوسعها وأكثرها جدية دعوة متعددة الأصوات لتوحيد القوى الوطنية التقدمية الحية العابرة للطوائف. غير أن تعددية المجتمع حالت وتحول دون تكوين حزب أو كتلة أحزاب أو جبهة وازنة ببرنامج سياسي - اقتصادي - اجتماعي متكامل لقيادة عمل وطني نهوضي فاعل وهاذف إلى بناء دولة مدنية توفر حكم القانون والعدالة والخبز والأمن والكرامة لمواطنيها وسكانها.

إلى أن تقوم جبهة أو ائتلاف قوى سياسية تنهض ببرنامج عمل يتضمن أولويات المرحلة الراهنة والمستقبل المنظور، يتوجب على القوى الوطنية التقدمية النهضوية رصد المشهد السياسي الراهن والتعاون مع الفعاليات الإصلاحية المتوفرة بغية تفعيل حد أدنى على الأقل من مواجهة

فاعلة للتحديات سالفة الذكر كما للإصلاح السياسي أيضاً.

في هذا السياق، ثمة فرصة سانحة للإصلاح السياسي بزغت مع انتخاب العماد جوزاف عون رئيساً للجمهورية وتكليف الدكتور نواف سلام تاليف حكومة جديدة لكونهما غير مرتهين للقوى السياسية الطائفية والقوى الخارجية ومصممين، كما يبدو، على عدم الخضوع لضغوطها.

يملك نواف سلام مفتاح المبادرة للإصلاح السياسي لكون السلطة الإجرائية (التنفيذية) منوطة بحسب الدستور بمجلس الوزراء، الأمر الذي يتيح له ترجمة المبادئ والصيغ الإصلاحية التي نادى بها قبل تعيينه سفيراً في الأمم المتحدة ومن ثم عضواً في محكمة العدل الدولية ورئيساً لها. صحيح أنه يصعب على القوى المناهضة للإصلاح السياسي الاتفاق على برنامج موحد في هذا السبيل، لكن إدخال معظم إصلاحات وثيقة الوفاق الوطني (الطوائف) في متن الدستور سنة 1990 يسهل الأمر لأنه يجعل من الصعب جداً على خصوم الإصلاح السياسي في البلد الجهر بمعارضتهم تنفيذ أحكام الدستور.

لعل أهم أحكام الدستور المعدل تلك المستمدة من وثيقة الوفاق الوطني وهي المواد 22 و 24 و 95 التي تنص على إلغاء الطائفية السياسية وترجمة ذلك عملياً بـ "انتخاب مجلس نواب على أساس وطني لا طائفي واستحداث مجلس للشيوخ تتمثل فيه جميع العائلات الروحية (الطوائف) وتنحصر صلاحياته بالقضايا المصرية"، و "وضع قانون انتخاب خارج القيد الطائفي".

يرى كثيرون الإصلاحيين أنه أن الأوان ليغتنم نواف سلام فرصة تكليفه تاليف حكومة جديدة كي يعتمد تنفيذ مواد الدستور الثلاث السالفة الذكر في تشكيل الحكومة وصياغة بيانها الوزاري، وكذلك مراعاة إدخال مضامينها في نصوص مشاريع القوانين ذات الصلة لوضعها موضع التنفيذ.

قد يتذرع خصوم إلغاء الطائفية السياسية بعبارة وردت في نص المادة 95 من الدستور حول "إلغاء الطائفية السياسية وفق خطة مرحلية بغية إعاقة إقرار مشاريع القوانين الإصلاحية اللازمة في هذا السبيل. لكن انصار الإصلاح السياسي يستطيعون الرد على خصومه ومعارضيه بحجتين وازنتين مفادهما أن المادة 95 التي أشارت إلى خطة مرحلية

لإلغاء الطائفية السياسية وردت في سياق عملية تعديل الدستور وإقراره في مجلس النواب بتاريخ 21/9/1990 ولم يبادر أحد من المعنيين آنذاك إلى تشكيل الهيئة الوطنية المنصوص عليها في المادة المذكورة بغية تحقيق إلغاء الطائفية وفق خطة مرحلية، فلا يجوز والحالة هذه التذرع الآن بأي نص أو حجة لتبرير تقاعسهم عن الوفاء بهذا الموجب الدستوري بعد مرور 35 سنة. هذا مع العلم أنه من الممكن، بل من الضروري، اللجوء إلى نظرية الظروف الاستثنائية لإقرار إلغاء الطائفية السياسية بعد كل ما عانته البلاد من شرورها من جهة، وتعاظم المطالبة بضرورة إلغائها بإجماع القوى الوطنية الحية في البلاد من جهة أخرى.

إلى ذلك، تقتضي الإشارة إلى أن إنشاء مجلس للشيوخ "تتمثل فيه جميع العائلات الروحية" (الطوائف) بحسب نص المادة 22 من الدستور يعني في الواقع أن إلغاء الطائفية لا يجري تحقيقه دفعة واحدة بل على مراحل، أي وفق خطة مرحلية ضمناً بحسب المادة 95 السالفة الذكر.

الأرجح أن الرئيس جوزاف عون كما غالبية أعضاء مجلس النواب لا يعارضون تنفيذ مضمون المادة 22 من الدستور التي تتيح انتخاب مجلس نواب على أساس وطني لا طائفي على أن يكون لبنان كله دائرة وطنية واحدة عملاً بأحكام المادة 27 من الدستور، نصاً وروحاً، التي تنص على أن "عضو مجلس النواب يمثل الأمة جمعاء"، إذ لا يُعقل أن يمثل الأمة جمعاء عندما يكون (النائب) منتخباً في دائرة ضيقة غالباً ما تكون بحجم قضاء أو بجمع حيين في دائرة واحدة في مدينة كبرى كبيروت أو طرابلس. إلى ذلك، يستحسن أن ينص البيان الوزاري في مطلعته على تنفيذ مضمون المادة 22 من الدستور ووضع قانون للانتخاب يشرع إلغاء الطائفية السياسية تدريجاً كما يُفهم من منطوق المادة المذكورة.

غني عن البيان أن نجاح الرئيسين جوزاف عون ونواف سلام في إلغاء الطائفية السياسية من خلال العملية الدستورية المنوّه بها آنفاً يكفل تسجيل اسمهما بأحرف من نور كأول رجلى دولة في تاريخ لبنان المعاصر تمكناً من نقله من حال كوندرا لية كيانات ومزارع سياسية إلى دولة مدنية ديمقراطية يسودها حكم القانون، وتوفر الخبز والأمن والكرامة لمواطنيها وسكانها.

\*نائب وزير سابق  
issam.naaman@hotmail.com

## كرامي: لتطبيق وحدة المعايير في التاليف



كرامي خلال رعايته المصالحة في أنفة

درويش (الجمال) وآل بدرية وآل شحبا وآل بو فراعنة في تلة العرب - أنفة الكورة، أن «معظم النواب السنة في لبنان سيتخذون موقفاً موحداً تجاه هذا التعدي على حقوق الطائفة السنية وممثليها دوناً عن غيرها، فإما أن يتوقف هذا التعدي على الطائفة عبر تطبيق وحدة المعايير في التاليف وأن نذهب جميعاً فعلاً إلى دعم العهد الجديد، وطبعاً هذا هو ما نتمناه إذا ما تحقق الإنصاف وطبق مبدأ وحدة المعايير في عملية تشكيل الحكومة أو يبني حينها على الشيء مقتضاه».

كما أعرب عن أمله في أن "تكون هناك انطلاقاً إيجابية للعهد تطبيقاً لخطاب القسم الذي أكد مشاركة الجميع من دون استثناء ومن دون إقصاء، وأن يتم إثبات الأقوال والوعود بالأفعال، مع ضرورة أن يكون التعامل مع جميع اللبنانيين على مبدأ المساواة والمسافة الواحدة تحقيقاً لمبدأ العدالة".

أبدى رئيس تيار «الكرامة» النائب فيصل كرامي ملاحظاته حول إنطلاق العهد وسير عملية تاليف الحكومة العتيدة، مشيراً إلى أن «العهد التي سمعناها في خطاب القسم وبأن العهد الجديد يتعهد بتمثيل منصف لكل المناطق والطوائف والكتل النيابية في الحكومة الجديدة، لكننا للأسف لم نر حتى هذه اللحظة هذا الإنصاف في التمثيل وخصوصاً لدى الطائفة السنية كباقي الطوائف والكتل في لبنان».

واعتبر أن "ما يجري حالياً في عملية تاليف الحكومة غير منصف للطائفة السنية، ولا يعكس بداية إيجابية للعهد الجديد، ولكننا ننتظر نتائج التاليف ولن نحكم على النيات أو على ما يُسرّب في الإعلام"، متمنياً "الأ يكون هناك صيف وشتاء تحت سقف واحد لأن الوضع لم يعد محتملاً". وأكد كرامي خلال رعايته مصالحة بين عرب أنفة - (آل

## البدوي بعد لقائه فرنجية؛ هو الأحرص على اللحمة الوطنية

استقبل رئيس تيار "المردة" الوزير السابق سليمان فرنجية في دارته في بنشعي، رئيس "دوة العمل الوطني" رفعت إبراهيم البدوي. وكان بحث في الأوضاع العامة. وقال البدوي بعد اللقاء "تأتي زيارة الزعيم الوطني سليمان فرنجية انطلاقاً من الاحترام لشخصه وتقديراً لمواقفه الوطنية والعروبية، وهو الذي أثبت على مر العقود والأزمات وفي كل الأزمات، أنه الحريص على اللحمة الوطنية، وهو الذي قدم ولم يزل التضحيات الجسام على المستويين الشخصي والوطني، مقدماً المصلحة الوطنية على المصالح الشخصية، مرتقياً فوق كل المناصب محافظاً على خطه السياسي النابع من الإيمان بوحدة لبنان وهويته العربية، وبأبهي وأنقى صوره في سبيل الحفاظ على الوطن".

أضاف "من هذا المنطلق، أتيت إلى بنشعي لزيارة سليمان بك فرنجية، لشكره على مواقفه منمناً تضحياته، التي كان لها الأثر البالغ في إنجاح عملية انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية، وإعادة انتظام دور مؤسسات الدولة فيه".

وفي نهاية الزيارة، كان اتفاق على مواصلة اللقاء والتنسيق المشترك لتعزيز الوحدة والمصلحة الوطنية.

## خفايا

توقفت سفارة غربية أمام كلام وزير الحرب في كيان الاحتلال عن إطلاق طائرات مسيرة استطلاعية في أجواء فلسطين المحتلة وتحذير حزب الله من مواصلة إطلاقها. وحاولت السفارة تجميع معلومات من الأجهزة الأمنية اللبنانية وعبر الاتصالات السياسية عن مدى صحة ذلك، واعتبرت أنه إذا صح ذلك، وهو يبدو صحيحاً، حتى يخرج وزير الحرب الإسرائيلي إلى العلن بما تتضمن من إشارة لضعف "إسرائيل" في مرحلة لا ينقص "إسرائيل" فيها إشارات ضعف، فإن ذلك يعني أن حزب الله يستعد للتفاوض على مقايضة التوقف عن إرسال المسيرات بوقف الطلعات الجوية الإسرائيلية في الأجواء اللبنانية.

## كواليس

يعتقد مصدر دبلوماسي غربي أن أبرز نتائج زيارة بنيامين نتنياهو إلى واشنطن سوف يكون تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار في كل من غزة ولبنان، مقابل تزويد "إسرائيل" بالمزيد من الأسلحة والذخائر، وأن واشنطن سوف تكون معنية بفتح الباب لمسار سياسي بين السعودية وكيان الاحتلال لا يبدو طريقه معبداً في ضوء الرفض الإسرائيلي للبحث بقيام دولة فلسطينية وإصرار سعودي على اعتبار مسار نشوء دولة فلسطينية مدخلاً وحيداً للتطبيع.

## الخازن: لالتزام الجميع الميثاق الوطني والدستور

الأزمات، ولكن وحدة الصف الوطني أولوية لا يمكن التهاون فيها".

على سعيد آخر، اتصل الخازن ببطريك الأرمن الأرثوذكس آرام الأول كشيشيان معزياً ومستنكراً جريمة قتل الأرشمندريت أنانيا كوجانيان. وعبر الخازن خلال الاتصال عن إدانته الشديدة وشجبه القاطع للجريمة النكراء، مكرراً دعوته الصريحة "لتعليق المشانق بحق المجرمين الذين يعثون بأمن المجتمعات ويمسسون بحرمة رجال الدين"، مجدداً تأكيد "أهمية اتخاذ تدابير صارمة لضمان عدم تكرار مثل هذه الأفعال الإجرامية".

المصلحة الوطنية المشتركة تشكل خطراً على السلم الأهلي، وتقوض أسس الشراكة الحقيقية بين أبناء الوطن الواحد، مضيفاً "عليه، ندعو جميع الأطراف إلى تحمل مسؤولياتها التاريخية والوطنية، والانخراط في حوار بناء يُعيد الاعتبار للمؤسسات الدستورية، ويضمن تطبيق مبدأ المواطنة الحاضرة للجميع". وأكد "أن المسار الصحيح يكمن في تعزيز دولة القانون والمؤسسات، بعيداً عن التجاذبات السياسية الضيقة التي تعيق تقدم الوطن وازدهاره".

وختم "فليكن الدستور ووثيقة الوفاق الوطني المرجع الأوحيد في معالجة

ناشد الوزير السابق وديع الخازن، جميع الأطراف التزام الميثاق الوطني والدستور وقال في بيان "في ظل الأوضاع الراهنة والتحديات التي تواجه مجتمعنا، تؤكد ضرورة التمسك بمبادئ العيش المشترك التي أرسيتها ووثيقة الوفاق الوطني والدستور، والإبتعاد عن الحسابات الخاصة التي تهدد وحدة الوطن وتماسكه"، معتبراً "أن التزام الميثاق الوطني والدستور هو السبيل الوحيد للحفاظ على الاستقرار، وصون حقوق جميع المواطنين من دون تمييز". ورأى أن "أي محاولات لتعزيز المصالح الفئوية أو الطائفية على حساب

## قاسم أعلن عن تشييع نصر الله وصفي الدين في 23 شباط؛ المقاومة باقية وحزب الله لن يغير اتجاهاته والدولة مسؤولة عن منع العدوان «الإسرائيلي»



الشيخ نعيم قاسم يلقي كلمته أمس

وفيها خسائر".  
وشدد على "أن ما يهمننا بكل وضوح أن جمهورنا يعيش هذه العزة ويشعر أنه في حالة استمرارية للكرامة والمكانة وأنه يريد تحرير الأرض. مقاومنا مرفوعة الرأس، حزب الله، حركة أمل، كل المقاومين، كل الشعب، كل الجمهور الذي يُشارك في هذا العمل المقاوم. ونحن أمام صمود أسطوري قل نظيره من قبل المجاهدين وأمام عطاءات استشهادية حقيقية".  
وأضاف "مشهد عودة أهل الجنوب يعبر عن موقف تحرير شعبي نبيل، ونحن أمام صمود أسطوري قل نظيره في تاريخ المقاومين"، مؤكداً "أن تحرير لبنان كان ثمرة تلاحم الشعب مع مقاومته وجيشه، وأن التحرير الشعبي يتكامل مع المقاومة الجهادية المسلحة والجيش اللبناني".  
كما أكد أن "جنوب لبنان يرفض بقاء إسرائيل فيه، والتضحيات ستؤدي إلى تحرير الأرض بالكامل"، مشدداً على أن "من لديه مبدأ لا يستسلم تحت الضغوط"، وقال "التبعية للولايات المتحدة لا تُغرينا".

وأردف "يقولون الآن عاصفة، انحنوا للعاصفة، لا يا أخي هذه ليست عاصفة، هذا خيار، خيار اجنبي للتبعية ولإذلال ولتكريس إسرائيل، إذا لم نقف في وجهه الآن متى نقف، إذا لم نوقفه في بدايته لن نستطيع أن نوقفه لاحقاً، لذلك هذا الإجراء المبالغ فيه الذي يستخدمونه هو لأجل تركيعنا، نحن لن نركع، لن نستسلم، المقاومة الإسلامية ستبقى، حزب الله سيبقى، الراية ستبقى مرفوعة، لن نغير من اتجاهنا ومن قناعاتنا لأنها مبنية على الحق".

وعن موضوع التشييع قال قاسم "شهيدينا الأسمى السيد حسن نصر الله، استشهد في وقت كانت الظروف صعبة ولم يكن لدينا إمكانية حتى نقوم بواجب التشييع وحتى نستطيع أن نقوم بهذا المشهد الذي يليق بهذه القامة العظيمة، هذا الشهيد، الشهيد السيد حسن، استحوذ على قلوب الأمة واستحوذ على قلوب العالم، هذا الشهيد استطاع أن يكون نموذجاً ورمزاً وقائداً ومعشوقاً ومحبوياً ومُتغنياً في سبيل الله تعالى، هذا الشهيد هو أيقونة حقيقية أمام كل العالم وأمام كل الأحرار وأمام كل العطاءات، اعتقد أنه شخصية لا مثيل لها. نحن قررنا بعد أن حالت الظروف الأمنية للتشيع أن يُدفن سماحة سيد شهداء الأمة وديعة، وبعد أن دفن وديعة كل هذه الفترة ارتأينا أن نختار يوم 23 شباط، يوم الأحد، من أجل إقامة تشييع مهيب جماهيري واسع وقوي وأحزاب ومسؤولين ومعينون سيحضرون إن شاء الله هذا التشييع، ونحن نتأمل أن يكون تشييعاً مهيباً يليق بهذه الشخصية العظيمة، واعتقد أنه سيؤكد رسالة سماحة السيد الشهيد، رسالة سيد

أكد الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، أن "المقاومة الإسلامية باقية، وأن حزب الله لن يغير من اتجاهاته وقناعاته، مشدداً على أن "الخيار الاجنبي هو خيار التبعية والإذلال وتكريس وجود إسرائيل، وإذا لم نوقفه في بدايته فلن نستطيع وقفه لاحقاً". وأعلن أن التشييع الرسمي للشهيد السيد حسن نصر الله سيقام يوم الأحد 23 شباط الحالي على طريق المطار، وأن السيد هاشم صفي الدين سيُشيع في بلدته دير قانون الجنوبية، بصفتها أمينا عاما للحزب، بعد إنجاز انتخابه لهذا المنصب بعد استشهاد السيد نصرالله بأربعة أيام.

كلاماً قاسم جاء في كلمة متلفزة مساء أمس وتطرق فيها إلى الأوضاع الراهنة وقال "الدولة اللبنانية وافقت على تمديد اتفاق وقف إطلاق النار إلى 18 شباط، وبالتالي نحن نعتبر أن الدولة اللبنانية مسؤولة كاملة والمسؤولية لتتابع وتضغط وتحاول أن تمنع أقصى ما تستطيع، من خلال الرعايا ومن خلال الضغوط الدولية، كي يتوقف هذا الخرق وهذا العدوان الإسرائيلي، هل هذا هو اتفاق لوقف إطلاق النار وإسرائيل تخرق وإسرائيل تعدي؟ لا يوجد خرق فقط، بل يوجد عدوان، عدوان على النبطية، على زوطر، جنتا، الحدود، هذا كله عدوان، هذا لا يعتبر خرقاً للاتفاق، بل عدوان ابتدائي، لأن الاتفاق لا علاقة له بهذه المناطق، وعلى كل حال المسؤولية تقع على الدولة اللبنانية في أن تتابع بشدة وحزم وأن تطالب الدول الكبرى الراعية".

أضاف "نحن نعلم أن أميركا التي تدير السياسة الإسرائيلية والمتورطة في كل أعمال الإجراء الإسرائيلية وفي كل العدوان الذي حصل في لبنان وفلسطين وفي كل المنطقة، ولكن بما أنه يوجد اتفاق وأميركا تعتبر نفسها راعية فلتلتزم وليتم الضغط عليها للالتزام (...) أما نحن كمقاومة، أقول بوضوح، المقاومة مسار وخيار، نتصرف بحسب تقديرنا في الوقت المناسب".  
ورأى "أن هناك حملة مضادة علينا كحزب الله وحركة أمل والمقاومة عموماً، هذه الحملة المضادة ترعاها أميركا ودول كبرى وإسرائيل، ويتوكل معها فريق داخلي يُروج للهزيمة"، لافتاً إلى أن "شعبنا يدرك تماماً أنه انتصر بعناوين وخسر وضحي بعناوين أخرى، نحن لم نتحدث عن نصر مطلق، نحن تحدثنا عن نصر مرتبط بالصمود ومُرتبط بالاستمرارية وبكسر الاجتياح الإسرائيلي وبعدد إنهاء المقاومة، هذه العناوين هي أهداف استطلعنا أن نحققها وهذا مهم جداً وانتصار. في المقابل هناك خسائر وتضحيات، بعناوين أخرى خسرها الشهيد السيد حسن نصر الله، الشهيد الهاشمي السيد هاشم صفي الدين، قادة شهداء، شهداء كثر، جرحى، أسرى، وكذلك هناك تهديد لبيوت وقرى ومزارع، هذه خسائر حقيقية موجودة على الأرض وفي الميدان، لكنها المعركة، فيها أرباح

### مشهد عودة أهل الجنوب يعبر عن موقف تحرير شعبي نبيل ونحن أمام صمود أسطوري قل نظيره في تاريخ المقاومين

وتوجه قاسم بالتعزية والمباركة للشعب الفلسطيني باستشهاد قائد هيئة أركان كتائب القسام محمد الضيف ونائبه مروان عيسى، مهنتاً الفلسطينيين على تحرير الأسرى والإنجازات التي تحققت، لافتاً إلى أن "من يرى مشهد إطلاق الأسرى يعرف أن هذا نصر كبير للشعب الفلسطيني العظيم". وأضاف "مبارك لكم هذه النتائج واستمرارية المقاومة، ومبارك لكل الشعب الفلسطيني وجبهات المساندة ومن أحبك وعمل على دعمكم".

## حركة حماس في بعلبك نظمت احتفالاً بالانتصار ومسيرة تحية للشهيد الضيف في مخيم الجليل فادي ياغي؛ زمن المقاومة مستمر حاضراً ومستقبلاً حتى دحر هذا العدو المتوحش باقون سويًا على عهد الصراع والمقاومة مهما تعاضمت الأخطار والتحديات



دمار كبيرة في كافة قطاع غزة تقريباً، فمع كل هذا الإجراء الصهيوني لم يتزحزح الغزائويون وكافة أبناء شعبنا في فلسطين عن طريق المقاومة والصمود والثقة بتحقيق النصر مدافعين عن أرضهم بعز وكرامة مهما كان حجم العدوان والإجراء الصهيوني.

وختتم: عهدنا أن تبقى سورياً على عهد الصراع والمقاومة في مواجهة الاحتلال والعدوان مهما تعاضمت الأخطار والتحديات، ونؤكد بأن زمن المقاومة مستمر حاضراً ومستقبلاً حتى دحر هذا العدو الغاصب وتحرير كل أرضنا، وبأن فيكم قوة لو فعلت لغيرت وجه التاريخ... وقد فعلت.

كما تحدث في الحفل المسؤول السياسي لحركة حماس في بعلبك وائل عدوان، الشيخ علي حسن باسم مفتي بعلبك الهرمل الشيخ بكر الرفاعي، الشيخ بسام كايدي عن رابطة علماء فلسطين، الشيخ فؤاد صلح عن الجماعة الإسلامية، الشيخ صبحي صباح عن تجمع العلماء المسلمين، الشيخ إبراهيم أبو شقرا، الشيخ سهيل عودة عن حزب الله وعطا سحويل عن حركة الجهاد الإسلامي. واختتم الحفل بكلمة شكر وترحيب بالحضور من المسؤول السياسي لحركة حماس في البقاع محمود بركة.

ركزت الكلمات على تهنئة الشعب الفلسطيني واللبناني بهذا الانتصار العظيم وعلى الوفاء لدماء القادة الشهداء صانعي النصر ولدماء كافة الشهداء، وبأن الشهادة على طريق تحرير فلسطين هي الشهادة الحق، ودعوة الشعوب العربية والإسلامية لأخذ العبر من مقاومة الشيعيين الفلسطيني واللبناني.

### .. ومسيرة في مخيم الجليل تحية للشهيد الضيف

ووفاء للقادة شهداء المقاومة الكبار وقائد أركان كتائب القسام القائد الشهيد محمد الضيف نظمت حركة حماس مسيرة في مخيم الجليل بعلبك، بحضور المسؤول

احتفاءً بانتصار المقاومة في غزة، أقامت حركة حماس في بعلبك حفل استقبال حضره عضو هيئة تنفيذية بعلبك في الحزب السوري القومي الاجتماعي فادي ياغي على رأس وفد، ممثلون عن الفصائل الفلسطينية والأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية، ورجال دين وفعاليات سياسية واجتماعية وتربوية وحشود من أهالي بعلبك ومخيم الخليل.

### «القومي»

تخللت الحفل كلمة لممثل الحزب السوري القومي الاجتماعي فادي ياغي استهلها بتوجيه التحية لأرواح الشهداء القادة والمقاومين العظماء الذين بدمائهم الزكية يصنعون النصر.

وقال: إن وقف إطلاق النار في غزة بعد ما يقرب السنة والنصف على أعني عدوان صهيوني إجرامي، يؤكد على ثابتين أساسيين، الأول ثابت الصمود الأسطوري لشعبنا وتبسنه بخيار المقاومة والدفاع عن الأرض بالرغم من التضحيات الكبيرة والعظيمة، والثاني فشل العدو في تحقيق أهدافه بالقضاء على المقاومة والنيل من صمود وثبات شعبنا في غزة وكل فلسطين، فيإرادة الصمود والقوة والعزم استطاع أبناء شعبنا في فلسطين أن يؤكدوا للعالم كله أن فلسطين كل فلسطين عصية على التصفية.

وتابع قائلاً: إن جرائم الإبادة الوحشية والتآمر على فلسطين لم ينال من إرادة المقاومين، وقد جاء وقف إطلاق النار ليثبت فشل أهداف العدوان ويضع كيان العدو في مأزق ويفتح الباب واسعاً لمحاكمة قادته وجنوده على جرائمهم بحق شعبنا، وبأننا أمام عدو غادر قائم على القتل والإجرام ولا يلتزم بالهدن ولا بالقوانين ولا حتى بالمواثيق الدولية.

وأشار ياغي إلى أن آلاف المجازر ارتكبتها العدو الصهيوني نتج عنها آلاف الشهداء والجرحى ونسبة

بُشريات النصر والشهادة للقادة العظماء، الذين حملوا السلاح وقاموا مع أبناء هذا الشعب العظيم. ووجه عدوان رسالة إلى ترامب مؤكداً أنه ورغم كل الطائرات والصواريخ والأسلحة التي استخدمت في غزة لم ولن نتنازل عن كل ثوابت القادة الشهداء، بل ازدادنا تمسكاً بأرضنا مؤكداً أن المقاومين لا يستجدون حقهم من أحد، وأننا نأخذ حقنا بإيدينا، وأن تهجير الشعب الفلسطيني هو حلم صهيوني لن يتحقق فنحن أهل الأرض المتجذرون فيها وأن هذا العدو الدخيل لن يستمر على هذه الأرض. وختتم عدوان كلمته بالقول: في الجولة المقبلة سيكون مجاهدو القسام في قلب تل أبيب وليس في غلاف غزة.

السياسي لحركة حماس في بعلبك وائل عدوان، مدير مديرية بعلبك في الحزب السوري القومي الاجتماعي فادي ياغي، ممثلين عن الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية والفصائل الفلسطينية، رجال دين وفعاليات سياسية واجتماعية وتربوية، حيث جابت المسيرة شوارع المخيم وتوقفت أمام مكتب حركة حماس.

وقد ألقى المسؤول السياسي لحركة حماس في بعلبك وائل عدوان كلمة أكد فيها أن العالم تآمر على غزة وعلى حماس، فصعدت ومعها كل فصائل المقاومة وانتصرت فلسطين وانتصرت غزة. وأضاف: انتهت المعركة وبدأت البُشريات العظيمة،

## نتنياهو يناقش مع ترامب اتفاق لبنان وغزة ومستقبل التطبيع السعودي الإسرائيلي...

إسرائيلية قنبلة صوتية على الأهالي، لكنهم تشبثوا بمواقفهم للدخول الى بلدتهم.

ووصلت المسيرات إلى مارون الراس، حيث افترش الأهالي الأرض قرب الجيش اللبناني، ورفعوا الأعلام على الأشجار ما دفع بالجنود الإسرائيليين لإطلاق النار في الهواء.

وتجمع عدد من أهالي العديسة على مدخل البلدة وتعزّضوا لإطلاق نار من الجيش الإسرائيلي بعدما كان أحرق عدداً من المنازل في العديسة ورب ثلاثين، وترافق ذلك مع تحليق للطيران المسير الإسرائيلي فوق النبطية، فيما قام الدفاع المدني اللبناني بعد مسح دقيق بالحصول على أشلاء مقاومين في الخيام وجثة شهيد في بلدة عيتا الشعب.

وفي المقابل، تستمر الاعتداءات الإسرائيلية على الجسم الصحافي، بعدما أقدم الجيش الإسرائيلي على استهداف كاميرا قناة "الميادين" التي كانت مثبتة عند مدخل بلدة يارون الشمالي. وذكرت المعلومات أنّ الاستهداف الإسرائيلي تمّ بواسطة القناصة ما أسفر عن تضررها وتحطّمها.

على الجانب الإسرائيلي تحدّث وزير المالية الإسرائيلي بتسلييل سموريتش، عن "ضرورة تأمين الحدود"، مشيراً لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، أنّ "النصر الكامل في غزة وتدمير حماس وإعادة كل الأسرى وتعزيز أمننا على كل الحدود على المحك"، معتبراً أنه "يجب العمل في سورية ولبنان وضد رأس الإخطبوط إيران، وتجب إزالة خطر التهديد النووي". وأضاف "علينا تعزيز قبضتنا وسيادتنا على يهودا والسامرة".

بعناوين وخسر وضخّ بعناوين أخرى، وقال: "خسرنا سيد شهداء الأمة السيد حسن نصر الله وقادة شهداء وشهداء وأسروهم وهذه خسائر حقيقية موجودة في الميدان. ولكن نحن أمام صمود أسطوري قل نظيره من قبل المقاومين، وإذا أردنا أن نقول من حرّر لبنان سنقول هذا الشعب الأبّي مع مقاومته، وسنقول هذا الشعب جنباً إلى جنب مع الجيش اللبناني والمقاومة الأبّية وكل هذه التضحيات والعطاءات هي التي حررت لبنان". واستذكر الشيخ قاسم حادثة الدراجات النارية خارج الضاحية، وقال "لأنفاق على المظاهر الاحتفالية في المناطق التي وصلت إليها وهذا العمل مستنكر"، مؤكداً "نحن ضدّ هذا النوع من أنواع التعبير عن الفرح أو الحزن وتدعو القوى الأمنية لمعاينة مطلق النار ومن يدخل الى المناطق بطريقة مستفزة".

وأمس، تحت عنوان "أحد العودات-2"، استكمالاً لمسيرات بدأت للدخول إلى المناطق الحدودية ومواجهة القوات الإسرائيلية، مما أسفر حينها عن سقوط عدد كبير من الشهداء والجرحى، بدأ دخول الأهالي أمس، الى بلدة عيترون سيرا على الأقدام، فيما سجلت تحركات للجيش الإسرائيلي في جبل الباط والطريق المؤدية إلى بلدا.

وأفيد عن فتح كل الطرقات من وادي الجسر والسلوقي أمام الأهالي، وكذلك إلى المدخل الغربي لميس الجبل وحولاً والممر الفاصل بين كفركا ودير يماس. أمّا عيترون فتحررت بعد انسحاب القوات الإسرائيلية منها، ودخل الجيش اللبناني إليها ثم تبعه الأهالي ووصلوا إلى مختلف الأحياء. في هذا الوقت قامت القوات الإسرائيلية بإطلاق النار على يارون وأهلها المحتشدين للوصول إلى بلدتهم لمنعهم من العودة، وألقت محلقة

والجديد، أما سماحة السيد هاشم فسيكون دفنه في بلدته ديرقانون.

يستمر الملف الحكومي في حال من المراوحة الأخذ والرد لا يزالان يسيطران على المشهد الحكومي، بعدما وصلت العقد الحكومية إلى الأقرء المسيحيين والسنة الذين يحاججون على حصصهم التمثيلية.

في حين توقع النائب مروان حمادة ولادة الحكومة اللبنانية في غضون 48 ساعة. وكشف حسم اختيار ياسين جابر وزيراً للمالية في الحكومة الجديدة. وأوضح حمادة أنّ ما يسوق عن حجب المساعدات أو الدعم الدولي عن لبنان، في حال تسلّم جابر وزارة المالية، عار من الصحة. وكشف أيضاً اختيار ناجي أبو عاصي لوزارة الخارجية، والقاضي أحمد الحجّار للداخلية، وتمارا الزين للبيئة.

وتحدث عن وزيرين كتلة اللقاء الديمقراطي في الحكومة الجديدة، هما فايز رسامني للأشغال، ووزار هاني، مدير محمية أرز الشوف، للزراعة.

وكشف أنه لا تلت معطلاً في الحكومة اللبنانية المقبلة، لذلك فإن الوزير الشيعي الخامس من اختيار رئيسي الجمهورية والحكومة.

وقال النائب جورج عدوان نحن نريد من رئيس الحكومة المكلف نواف سلام أجوبة على أسئلة عديدة، أبرزها مسألة عدم تمثيل الأحزاب في الحكومة، كما نريد من سلام توضيحاً للمعايير المعتمدة في تشكيل الحكومة، ولا مانع لدينا للاجتماع به والحديث في هذا الملف.

وفي عظة الأحد، اعتبر البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي أنه "لا احترام للدستور، بل مخالفة تلو المخالفة، ولا احترام لميثاق العيش المشترك ولوثيقة الوفاق الوطني، فدبت الفوضى في الحكم والحكومة". الراعي انتقد السياسيين قائلاً "كيف يمكننا أن نواجه حاجتنا الوطنية مع السعي إلى المطالبة الضيقة بالحصص البيغضية التي لا علاقة لها بالميثاق والدستور، بل هي نقيض لهما. فليدع المعنويون بتعطيل تأليف الحكومة إلى ما جاء في خطاب القسم.

أعلن الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أنّ تشييع الأمين العام السابق لحزب الله الشهيد السيد حسن نصرالله سيكون يوم الأحد 23 شباط 2025، إضافة إلى تشييع السيد هاشم صفي الدين، لكن بصفة أمين عام، مشيراً إلى أنه بعد "4 أيام أنجزنا انتخاب السيد هاشم أميناً عاماً".

قاسم الذي حمل في كلمته أمس، المسؤولية "للدولة اللبنانية بعد تمديد اتفاق وقف إطلاق النار"، مطالباً إياها "بالتمايعة بشدة وحزم والضغط على الدول الراعية، وخصوصاً أميركا المتورطة في كل الإجراء الإسرائيلي، لكي يتوقف العدوان الإسرائيلي والخروقات"، تحدّث عن "حملة مضادة" على الفئائي الشيعي تقودها أميركا و"إسرائيل" وفريق داخلي يروّج للهزيمة.

وفي كلمة له حول آخر التطورات في جنوب لبنان والترتيبات حول تشييع الأمين العام السابق لحزب الله السيد حسن نصرالله، قال إنّ "المقاومة مسار الانسحاب، بينما المسيرات الشعبية السلمية تتجدد أسبوعياً".

وأضاف: "هذه ليست مجرد خروقات بل عدوان ابتدائي وعلى الدولة اللبنانية التعامل معه بحزم.. بما أنّ الولايات المتحدة تعتبر نفسها راعية فليتم الضغط عليها للالتزام بالاتفاق"، متبها بوجود "حملة مضادة على الفئائي ترعاها أميركا و"إسرائيل" ودول أخرى، إضافة إلى فريق داخلي يروّج للهزيمة".

ورّد قاسم على هذه الحملة بالقول "نحن لم نتحدّث عن نصر بالمطلق، شعبنا يدرك تماماً أنه انتصر

الاستراتيجية الثنائية بين "إسرائيل" والولايات المتحدة. وأضاف أن ترامب يتوقع من نتانياهو إجابات واضحة حول خطط التطبيع، لأن واشنطن ترى في ذلك مكسباً سياسياً واقتصادياً كبيراً، خاصة مع استعداد السعودية لاستثمار مئات المليارات من الدولارات في الولايات المتحدة. كذلك أفاد تسفي بأن الرئيس الأميركي قد يطالب "إسرائيل" بوضع خطة واضحة لإنهاء الحرب ورسم مسار الدولة الفلسطينية، مضيفاً أنّ "هذا هو وقت نتانياهو لاتخاذ قرارات شجاعة".

في لبنان قال الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم إنّ الدولة اللبنانية وافقت على تمديد الاتفاق، اتفاق وقف إطلاق النار إلى 18 شباط، وبالتالي نحن نعتبر أنّ الدولة اللبنانية مسؤولة كامل المسؤولية لتتابع وتضغط وتُحاول أن تمنع أقصى ما تستطيع، من خلال الرعاة ومن خلال الضغوطات الدولية، كي يتوقف هذا الخرق وهذا العدوان الإسرائيلي"، وأضاف «إننا كحزب الله والمقاومة الإسلامية صبرنا كل هذه الفترة لأننا نريد أن تأخذ الدولة فرصتها الكاملة من أجل أن تحقّق وقف إطلاق النار والالتزام بالاتفاق. نعرف بأن «إسرائيل» تخرق ولا تهتم، وهذا يؤدي أيضاً إلى حالة معنوية عند جمهورنا وعند غالبية الذين يتوقعون أن يُطبّق هذا الاتفاق، لكن الدولة عليها أن تتحمّل مسؤوليتها. أما نحن كمقاومة، أقول بصراحة، المقاومة مسار وخيار، نتصرّف بحسب تقديرنا في الوقت المناسب».

تناول قاسم تظاهرة الدراجات النارية التي جابت أحياء العاصمة وأثارت موجة من الاستهجان وردود الأفعال، فقال "حصلت حادثة منذ أيام، بعض الموتوسيكلات ذهبت إلى مناطق غير الضاحية الجنوبية تحت عنوان أنهم يحتفلون بما حصل في جنوب لبنان من تصدّي بطولي أثناء التحرير الشعبي، هذا عمل مُستنكر من قبلنا، نحن لا نوافق على هذه المظاهر الاحتفالية بشكلها ومضمونها والمناطق التي وصلت إليها، هذا عمل لا يخدم الوحدة الوطنية ولا يخدم الوحدة الإسلامية ولا يخدم المقاومة ولا يخدم المسيرة التي نحن فيها ولا يخدم التحرير، هذا عمل مُستنكر. نحن ليس لنا علاقة لا من قريب ولا من بعيد بهذه المسيرة التي ذهبت إلى مناطق خارج الضاحية، بل حتى في الضاحية نحن ندعوكم إلى أن تكفوا عن بعض السلوكيات والتصرفات أثناء الاحتفال التي تضر من خلال بعض الشعارات ومن خلال بعض التصرفات التي يتصرّفها البعض.

في ختام حديث حدد قاسم موعد 23 شباط، "لتشييع للأمين العام سماحة سيد شهداء الأمة السيد حسن نصر الله رضوان الله تعالى عليه، والأمين العام سماحة السيد هاشم صفي الدين رضوان الله تعالى عليه. التشييع سيكون واحداً، لكن الدفن سيكون في مكانين، دفن سماحة السيد حسن رضوان الله تعالى عليه سيكون في قطعة أرض اخترناها بين طريقي المطار القديم

### التعليق الديبلوماسي

## مشهد الحدود وكاتس والطائرات المسيّرة

– فشلت الخطة الإسرائيلية بالرهان على البقاء في شريط حدودي تحوّل إلى كتلة من الدمار، بعد تفجير المنازل ضمناً لعدم تفكير الأهالي بالعودة، وكانت الخطة قد أعلنت عشية بدء الحرب البرية في أول تشرين الأول 2024 على لسان قائد المنطقة الشمالية في جيش الاحتلال تحت شعار ضمان منع عمليات التسلسل المفترضة لقوات الرضوان في حزب الله إلى شمال فلسطين المحتلة، فقال إن الهدف هو عملية خاصة على عمق ثلاثة كيلومترات لتدمير البنى التحتية للمقاومة، وكتبت الصحف الإسرائيلية تفاصيل الخطة التي تعتمد على سياسة الأرض المحروقة لضمان إخلانها من السكان.

– كان الرهان الإسرائيلي على تمديد متواصل لمهلة الانسحاب برعاية أميركية بذرائع مختلفة استناداً إلى أنّ الجيش اللبناني لا يستطيع الدخول في مواجهة عسكرية مع جيش الاحتلال، وأن حزب الله محاصر بمناخ لبناني داخلي يحمله مسؤولية العودة بلبنان إلى الحرب إذا ما قام بالرد على الاحتلال لخرقة الاتفاق، خصوصاً إن تحرك حزب الله في جنوب الليطاني يعدّ خرقاً مباشراً للاتفاق، الذي يحرص حزب الله والحكومة اللبنانية على إثبات أنّ "إسرائيل" هي من يقوم بخرقه.

– جاء زحف أهالي القرى الحدودية واقتحام القرى والبلدات المدمّرة والدخول في مواجهة مع قوات الاحتلال باللحم العاري وسقوط شهداء وجرحى، مفاجأة غير سارة لقوات الاحتلال، ناتية من خارج صندوق التوقعات، تحقّق اختراقاً في عمق القرى المعنية يسقط الخطة الإسرائيلية، حيث أجبر على الانسحاب من أغلب القرى الحدودية ويناور لكسب الوقت بعدها وهو يعلم أنّ لا خيار أمامه سوى الانسحاب، بينما المسيرات الشعبية السلمية تتجدد أسبوعياً.

– أمس، خرج وزير الحرب في حكومة الاحتلال إسرائيل كاتس يتحدث عن معادلة إخراج جديدة من خارج الصندوق، فقال إن الطائرات المسيّرة تخترق باستمرار الأجواء في فلسطين المحتلة، معبرا عن الغيظ من الفشل في احتواء هذه الظاهرة والسيطرة عليها بلغة تهديد يعرف أنها تفوق طاقة كيانه وجيشه، فقال إن لا طائرات مسيّرة بعد الآن أو لا حزب الله، ملوّحاً بالعودة إلى الحرب، لكنّه يعلم أنّ قرار الحرب ليس بالخفة التي تحدّث فيها، وأنه ربما عليه مراجعة حساباته والتفكير أيضاً من خارج الصندوق، بمعادلة من نوع تقديم عرض بوقف انتهاك الأجواء اللبنانية بطائرات الدرون أو الطائرات الحربية مقابل وقف هذه الطائرات المسيّرة التي لم يتحدث عنها أحد سواه؟

## عظمة السيد نصرالله ...

إقليمياً ودولياً غير قابل للتجاهل. ولا تزال رمزية الإمام الخميني للثورة الشعبية السلمية القادرة على هزيمة نظام بقوة نظام الشاه، تلهم كل من يفكر بمفهوم للثورة الشعبية السلمية، كما تمثل تجربته علامة فارقة في إعادة تقديم الإسلام كصانع حضاري سلمي للسياسة في العالم الجديد، من موقع الاستقلال السياسي وخصوصية الهوية الثقافية ونموذج العقائدية المنفتحة.

– في مسيرة السيد حسن نصرالله وصولاً إلى سياق استشهاد، حقيقة واحدة تتحرّك اسمها فلسطين، ومع كل التقدير للدور الذي قامت به القوى الفلسطينية المقاومة، فإن إعادة طرح القضية الفلسطينية في الخطاب العربي المؤثر، وبناء تيار شعبي عربي وإسلامي وعالمي، بعدما نالها من التهميش ومشاريع التصفية ما جعلها في آخر جدول الأعمال، حتى كاد يطويها النسيان، وكانت مثابرة السيد على إعادة تقديم القضية الفلسطينية وربط مصائر استقلال كيانات المنطقة واستقرارها بها، عاملاً حاسماً في تكوين تيار شعبي كبير يستعيد علاقته بفلسطين، وينظر إلى المقاومة كخيار فكري وثقافي، كما صاغته كلمات السيد نصرالله بمهارة وعمق وقدرة استثنائية على الإقناع والدخول إلى القلوب والعقول، وتوظيف قوة المقاومة في لبنان وانتصاراتها لخدمة تعميم فكرة فلسطين وربط مستقبل العالمين العربي والإسلامي بتحريرها وحرية شعبها.

– لقد نجح السيد نصرالله مرتين، في جعل قضية زوال "إسرائيل" قضية واقعية، بعدما كان اليأس قد بلغ حد اقتناع غالبية كاسحة عربياً وإسلامياً بأن القضية الفلسطينية انتهت. فقد نجح مرة أولى عندما وظف انتصارات المقاومة وقوتها في لبنان ل طرح مستقبل قدرة "إسرائيل" على البقاء في عقول المستوطنين الإسرائيليين أنفسهم، حتى أمكن القول إن المآزق الوجودي للكيان هو مأزق صنعه وسوّقه بين الإسرائيليين، شخص هو السيد نصرالله. ونجح في المرة الثانية عندما كرّس وقته وخطابه وانتصارات المقاومة وقوتها ليصنع تياراً شعبياً عربياً وإسلامياً يؤمن بواقعية طرح زوال كيان الاحتلال، واعتباره مشروعاً ممكن التحقيق.

– عندما قرّر السيد فتح جبهة الإسناد وتحديد شعارها بمنع هزيمة المقاومة في غزة، كان يعلم

ترك السيد نصرالله خلفه تياراً شعبياً مزوّداً بمعارف من النادر أنّ نجد قائداً كرّس حياته لزرع بذارها بين الناس بمثل ما فعل السيد نصرالله، حتى أننا عندما نسمع رجالاً كبار السن وشباباً يافعين ونساء مسنّات يتحدثون عن الصراع في المنطقة، وما سمعناه خصوصاً في مسيرات العودة، نستشعر كلمات السيد ومعادلاته تتكرر على ألسنتهم بصورة مذهلة في تسلسلها المنطقي وتشربها واحتوائها وإعادة صياغتها، وهذا النهر المعرفي الغزير والشامل ما كان متيسراً للبسطاء والفقراء لولا أنّ أتاحت لهم خطابات السيد نصرالله على مدى ثلاثة عقود بذل خلالها جزءاً كبيراً من قوته لتعليم هؤلاء البسطاء والفقراء قواعد علوم السياسة والحرب والإستراتيجيات.

– عظمة السيد نصرالله، أنّه سيد فلسطين، وأنه ترك لفلسطين تياراً عربياً إسلامياً كبيراً يؤمن بصواب خيار المقاومة وواقعية زوال الكيان، وترك لفلسطين مقاومة مقتدرة حكيمة وشجاعة في آن، تعلمت من السيد أصول الحرب والسياسة وفنونهما ومانورات التفاوض والترخيص، وقيمة الوقت وذكاء التوقيت، لذلك من حقنا أنّ نحزن لفقدانه ونحن نفرح له بنيل ما أراد وتمنى، ولكن دائماً بثقة أنّ المقاومة بخير وأن سلاحها بخير وشعبها معها وبخير، وأن طوفان الوفاء للسيد يوم التشييع هو طوفان آخر لفلسطين.

## إيران في المركز الخامس عالمياً بالموارد الطبيعية.. وأمنها الغذائيّ المستدام بالأساليب الزراعية الحديثة.. واتفاقاتها الثنائية مع الدول الجارة تحقق قفزة في اقتصادها

قال رئيس مؤسسة الجيولوجيا والتقيب المنجمي في إيران داريوش إسماعيلي أن بلاده تحتل المركز الخامس في العالم من حيث قيمة الموارد الطبيعية. ونقلت وكالة "ارنا" عن إسماعيلي قوله: إن إيران تمتلك ما قيمته نحو 27.5 ترليون دولار من الموارد الطبيعية بما فيها النفط والغاز وأنواع المناجم. وأوضح أن 5 بالمئة من إجمالي هذه الكمية، تعود للموارد المنجمية التي تبلغ قيمتها أكثر من ألف و400 مليار دولار وهي مواد تعدينية خام في باطن الأرض.

من جهة أخرى، قالت المتحدثة باسم الحكومة فاطمة مهاجراني إن استخدام الأساليب الحديثة في قطاع الزراعة، يساعد كثيراً مؤكدة أننا نحقق من خلال الزراعة الاستراتيجية منجزات مهمة بما فيها الأمن الغذائيّ المستدام.

وأضافت مهاجراني في حفل افتتاح المعرض الزراعي الشامل الحادي عشر في طهران، أن القطاع الزراعي يحظى بموقع مميز لجهة صفته الاستراتيجية. وأوضحت أن الزراعة هي قطاع لا يندثر مع تغير العصور، ويمتلك القابلية على الانخراط في التكنولوجيات الحديثة. وأكدت مهاجراني في جانب آخر أن الحكومة الرابعة عشرة تركز على تطبيق الخطة التنموية السابعة للبلاد.

إلى ذلك، قال وزير الصناعة والمناجم والتجارة الإيراني محمد اتابك إن انتماء إيران إلى الاتحاد الأوراسي كعضو مراقب وكعضو في معاهدة بريكس والاتفاقات الثنائية مع دول الجوار، وضعت الاقتصاد المقاوم لإيران على عتبة تحقيق قفزة. وأضاف اتابك في بيان (أمس الأول) بمناسبة عشرة فجر الثورة الإسلامية أن الشعب الإيراني وتجاوز العقبات الصعبة، سلك طريق الحرية والاستقلال

من خلال التفاني والتضحيات وبقي في الذكرى السنوية الـ46 لفجر الثورة، راسخاً عند ذلك العهد وهو سيمهد للوصول إلى قمم التقدم بقوة الإيمان والعمل والتطبيق. وأوضح أن تكريم ذكرى عشرة فجر الثورة الإسلامية تذكر بمقولة "إننا قادرون"، وإن نضع يدا بيد للمضي قدماً بصلافة للوصول إلى ما نصبو إليه من تحقيق أهداف وتطلعات الثورة. وأكد وزير الصناعة والمناجم والتجارة أن نمو وازدهار الصناعة والمناجم والصناعات الأم والانشراط في مجموعة الرواد في العالم، هو فخر كبير تحقق رغم العقبات والعراقيل التي يضعها الأعداء وكذلك زيادة معامل الاكتفاء الذاتي في القطاعات الصناعية والمنجمية المهمة والتعويل على الخبرة والقدرة الهندسية الداخلية وظهور الشركات الناشئة ونيل التقدم السريع في مجال النانو تكنولوجيا وإعداد مدراء وموارد بشرية شابة ومتخصصة، حول إيران إلى لاعب مهم في المنطقة والعالم.

## ردود صينية ومكسيكية وكندية على التعريفات الجمركية الأمريكية

وقّع الرئيس الأميركي دونالد ترامب (أمس الأول)، على مرسوم يقضي بفرض الرسوم على الصادرات من 3 أكبر شركاء تجاريين للولايات المتحدة، هم كندا والمكسيك والصين. وينص المرسوم على فرض الرسوم على صادرات كندا والمكسيك بنسبة 25% والصادرات الصينية بنسبة 10%.

### الصين

وردا على هذا القرار، أعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية أن بلاده تأسف بشدة وتعارض قرار الولايات المتحدة بفرض تعريفات جمركية إضافية بنسبة 10 في المئة على الواردات من الصين.

وأكد المسؤول الصيني أن الصين ستتخذ الإجراءات المضادة اللازمة للدفاع عن حقوقها ومصالحها المشروعة.

وأضاف المتحدث: "موقف الصين ثابت ومتسق لا يوجد فائز في حروب التجارة والتعريفات الجمركية"، مشيراً إلى أن زيادة التعريفات الجمركية الأمريكية الأحادية الجانب تنتهك بشدة قواعد منظمة التجارة العالمية. وأكد أن هذه الخطوة لا يمكن أن تحل مشاكل الولايات المتحدة في الداخل والأهم من ذلك أنها لا تغيد أياً من الجانبين، ناهيك عن العالم.

ووفقاً للمتحدث تعدّ الصين واحدة من أكثر دول العالم صرامة في مكافحة المخدرات سواء من حيث السياسة أو تنفيذها، لافتاً إلى مادة الفتانيل التي تعتبر مشكلة بالنسبة للولايات المتحدة، بينما قدمت الصين بروح من الإنسانية وحسن النية الدعم للولايات المتحدة في استجابتها لهذه القضية.

وقال المتحدث إن الصين أعلنت في عام 2019 بناء على طلب الجانب الأميركي

عن قرار جدولته المواد المتعلقة بالفتانيل رسمياً خفية، لتكون الصين بذلك أول دولة في العالم تقوم بذلك، فضلاً عن انخراط الصين أيضاً في تعاون مكثف في مجال مكافحة المخدرات مع الجانب الأميركي، مضيفاً: "أن الإنجازات التي حققتها ماثلة أمام الجميع ليروها".

وتابع المتحدث أن الولايات المتحدة بحاجة إلى النظر ومعالجة قضية الفتانيل الخاصة بها بطريقة موضوعية وعقلانية بدلاً من تهديد الدول الأخرى بزيادات تعسفية في التعريفات الجمركية، مؤكداً أن التعريفات الإضافية غير بناءة ومن شأنها أن تؤثر وتضر بالتعاون في مجال مكافحة المخدرات بين الجانبين في المستقبل.

وتابع المتحدث: "ندعو الصين الولايات المتحدة إلى تصحيح أخطائها والحفاظ على الديناميكيات الإيجابية التي تم تحقيقها بشق الأنفس في التعاون في مكافحة المخدرات وتعزيز التنمية المطردة والسليمة والمستدامة لعلاقة الصين والولايات المتحدة".

### المكسيك

أعلنت رئيسة المكسيك كلوديا شينباوم أنها وجهت وزير الاقتصاد بفرض رسوم جمركية جوائية على الولايات المتحدة، واتخاذ تدابير أخرى لحماية مصالح المكسيك.

وكتبت شينباوم في منشور على منصة التواصل الاجتماعي "إكس": "نرفض بشكل قاطع الافتراءات

التي أطلقها البيت الأبيض بأن الحكومة المكسيكية لها تحالفات مع المنظمات الإجرامية، وكذلك أي نية للتدخل في أراضينا".

وأضافت: "إذا كانت حكومة الولايات المتحدة ووكالاتها ترغب في معالجة استهلاك الفتانيل الخطير في بلادهم، فيمكنهم محاربة بيع المخدرات في شوارع مدنهم الكبرى، وهو ما لا يفعلونه، وكذلك غسل الأموال الذي تنتج هذه الأنشطة غير القانونية والذي الحق أضراراً كبيرة بشعبهم".

### كندا

من جانبه، قال رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو إن بلاده ستفرض رسوماً جمركية بنسبة 25% على واردات الولايات المتحدة بقيمة 155 مليار دولار كندي (106.5 مليار دولار) رداً على الرسوم الجمركية الأميركية.

وأوضح ترودو في مؤتمر صحافي أن رسوماً جمركية بقيمة 30 مليار دولار كندي ستدخل حيز التنفيذ بدءاً من الثلاثاء، ورسوماً بقيمة 125 مليار دولار كندي ستدخل حيز التنفيذ بعد 21 يوماً.

وأضاف رئيس الوزراء الكندي في المؤتمر الصحافي أن ردّ بلاده سيكون واسع النطاق، وسيشمل منتجات مثل المشروبات الكحولية وعصائر الفاكهة والخضار والطور والملابس والأحذية والأجهزة المنزلية والأثاث والمعدات الرياضية والأخشاب والبلاستيك.

وقال ترودو "ندرس مجموعة متنوعة من التدابير غير الجمركية في معرض رداً على الرسوم الأميركية الإضافية، بما في ذلك بعض التدابير المتعلقة بالمعادن الحيوية وإمدادات الطاقة والشركات الأخرى".

وشدّد ترودو على أن هذا الوضع "من شأنه أن يضرّ بالكنديين اقتصادياً، بالتوازي مع خلق عواقب كبيرة على الشعب الأميركي".

وموجّها كلامه للشعب الأميركي، أضاف ترودو "إن الرسوم الجمركية المفروضة على كندا ستعرض وظائفكم للخطر، وقد تؤدي إلى إغلاق مصانع جميع السيارات الأميركية وغيرها من مرافق التصنيع، كما ستزيد التكاليف عليكم بما في ذلك الطعام وأسعار الوقود".

وقال رئيس الوزراء الكندي إن الرسوم الجمركية من شأنها أيضاً أن تحرم الأميركيين من الوصول إلى السلع بأسعار معقولة، وتنتهك اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين.

وأضاف "إذا كان الرئيس ترامب يريد إطلاق عصر ذهبي جديد للولايات المتحدة، فإن أفضل طريق لذلك يضي عبر الشراكة مع كندا وليس عبر معاقبتنا".



## العراق؛ وزارة المالية تطلق «منصة خدمة» لتعزيز التحوّل الرقمي في العراق وزارة الكهرباء تعلن التوجّه نحو المحطات البخارية والغازية لتحقيق قفزة نوعية بإنتاج الطاقة وزارة النفط تتوقع استثمار 300 مليون قدم مكعب من الغاز في خمسة حقول خلال العام الحالي

أكدت وزارة النفط العراقية، (أمس) الأحد، ارتفاع حجم الغاز المستثمر لـ 70 بالمئة، فيما توقعت استثمار 300 مليون قدم مكعب قياسي من 5 حقول خلال العام الحالي. وقال وكيل الوزارة لشؤون الغاز عزت صابر لوكالة الأنباء العراقية (واع): إن "خطة وزارة النفط التي يشرف عليها رئيس الوزراء مباشرة تتضمن الاهتمام الكبير باستثمار الغاز وتقليل حرقه"، مبيّناً أن "نسبة الاستثمار ارتفعت إلى 70 بالمئة من مجموع الغاز المحروق بعدما كانت 53 بالمئة منذ بداية الحكومة الحالية بزيادة نسبتها 17 في المئة".

وأضاف أن "العام الحالي سيشهد استثماراً أكثر من 300 (مقّم) أي مليون قدم مكعب قياسي إضافي من حقول الفحاء وغاز البصرة وميسان والناصرية والغراف"، مشيراً إلى أنه "في نهاية العام الحالي سوف نصل إلى نسبة استثمار الغاز بواقع 78 بالمئة من المجموع الكلي، وفي عام 2028 ستكون نسبة حرق الغاز صفراً في المئة". وبين أن "العراق وقع على اتفاقية باريس 2015، متعهداً بأن يشهد عام 2030 نهاية حرق الغاز، لكن كلنا أمل أن نصل إلى نهاية حرق الغاز قبل هذه الفترة".

أعلنت وزارة الكهرباء العراقية، (أمس) الأحد، التوجّه نحو المحطات البخارية والغازية لتحقيق قفزة نوعية في إنتاج الطاقة، فيما أشارت إلى أن هذه المشاريع الكبيرة ستدعم زخم المنظومة بطاقات توليدية كبيرة.

وقال المتحدث باسم وزارة الكهرباء، أحمد موسى، لوكالة الأنباء العراقية (واع): إن "رئيس الوزراء، يواصل إشرافه ومتابعته لملف الكهرباء وأيضاً على ما ينفذ من خطة سواء كانت استراتيجية أو سريعة لتواكب ذروة

أحمال الصيف المقبل، كما يواصل منح الصلاحيات والتخصيصات والقرارات والدعم الكبير لصالح وزارة الكهرباء، وكذلك العمل وفقاً لتوجيهاته التي كان آخرها أن تعمل الكهرباء بثلاث مناورات وثلاثة شفتات على مدار 24 ساعة لإكمال خطة الاستعدادات الصيفية لفصل الصيف المقبل سواء كانت إنتاجاً أو نقلاً أو توزيعاً أو معالجة الاختناقات، فضلاً عن إكمال الحزمة الجديدة من مشاريع التحوّل الذكي".

وأضاف أن "رئيس الوزراء، يواصل إشرافه أيضاً على ما وصلت إليه وزارة الكهرباء من موديلات مالية والتي هي عبارة عن عقود لإنشاء مشاريع تكون إما على نحو استثماري، عبر منح الفرص الاستثمارية لكبريات الشركات العالمية لتنفيذ محطات الإنتاج، أو أن تكون على نحو القروض أن تمويل البنوك العالمية بقروض هذه المشاريع التي هي عبارة أيضاً عن محطات إنتاج وإما أن تكون مشاريع حكومية تنفذها الجهات القطاعية بشكل مباشر".

وبين أن "حزمة الموديلات التي عكفت الوزارة على دراستها منذ وقت ليس بالقصير سواء للمحطات البخارية أو الغازية التي هي إلى الآن محل نقاش في الوزارة وهيئة المستشارين والجهات الاستشارية للوصول إلى موديل مالي يمجبه تحال عقود تنفيذ محطات إنتاج طاقة بواقع 35.000 ميغا واط".

وتابع أن "الحمل المتحقق حالياً لا يوازي الطلب على الاستهلاك مما يعني أن الوزارة أصبحت ملزمة بتحقيق قفزات نوعية عبارة عن محطات كبيرة لإنتاج الطاقة كالمحطات البخارية التي هي على نحو 15 ألف ميغا واط أو الحزمة الجديدة من المحطات الغازية التي لدينا تفاهم

وتقارب كبير مع كبريات الشركات العالمية مثل جي وسيمينز لإحالة مشروعات لإنتاج الطاقة بواقع 35.000 ميغا واط".

ولفت إلى أن "هذه القفزة النوعية من إنتاج الطاقة ستسدّ الطلب المتزايد على الطاقة وستتغلّب برمد الفجوة ما بين العرض والطلب وأيضاً ستتناغم مع خطة الحكومة ووزارة النفط الرامية إلى استغلال وتناهيل حقول الغاز الوطنية، إذ تعمل الحكومة ووزارة النفط بخطى متسارعة لاستغلال الغاز الوطني وما يُعدّله من خطة وموديلات مالية لمحطات كبيرة من شأنها أن تضيف 15.000 ميغا واط وأن تضيف 35.000 ميغا واط بحزمة أخرى هو سيتناغم مع تبني الحكومة لمشاريع استغلال الغاز الوطني".

وأوضح أن "هذه المشاريع الكبيرة ستدعم زخم المنظومة بطاقات توليدية كبيرة، وهذا هو ما تحتاجه المنظومة"، مشيراً إلى أن "ما يُعمل به الآن يحسب للحكومة الحالية من التفكير ببنى تحتية ومشاريع رائدة واستراتيجية لمنظومة كهرباء ربما تنجز بعد أربع إلى خمس سنوات وهذا يجعل من التخطيط صحيحاً ويسير بالاتجاه المثالي لتحقيق منظومة كهرباء واعدة تخدم المواطنين بشكل قادر وسليم".

من جهة أخرى، أعلنت وزارة المالية، (أمس) الأحد، المشاركة في مؤتمر تبسيط الإجراءات الحكومية في بغداد، فيما أشارت إلى إطلاق منصة "خدمة" لتعزيز التحوّل الرقمي في البلاد.

وذكر المكتب الإعلامي للوزارة في بيان تلقته وكالة الأنباء العراقية (واع)، أن "فريق تبسيط الإجراءات الحكومية في وزارة المالية برئاسة مدير عام الدائرة الإدارية والمالية،

صادق هويدي عباس، شارك في المؤتمر السنوي للجنة العليا لتبسيط الإجراءات والخدمات الحكومية، الذي عُقد في فندق الرشيد ببغداد بحضور ممثلة الوزارة لدى اللجنة العليا، وأعضاء الفريق المختص إلى جانب عدد من الوزراء، ومحافظ البنك المركزي، ورؤساء الهيئات، والمحافظين، وأعضاء اللجان الفرعية من مختلف الجهات الحكومية".

وقال مستشار رئيس الوزراء لشؤون التنمية الإدارية ورئيس لجنة تبسيط الإجراءات، عقيل الخزعلي خلال افتتاح المؤتمر: إن "مجلس الوزراء صادق على دليل الإدارة الاستراتيجية للخدمات لعام 2024، والذي تم تعميمه على جميع الوزارات والمحافظات"، مبيّناً أن "المرحلة الجديدة تمثل تحوّل كبيراً في مسار الخدمات العامة في العراق".

وأوضح، أن "المؤتمر، تضمن تقديم منجز الخدمات المبسطة لكل وزارة حيث قدّم فريق تبسيط الإجراءات في وزارة المالية دليل الخدمات المبسطة، بلغ مجموع الخدمات 38 خدمة تم إنجاز 36 خدمة بنسبة 100% بمعدل إنجاز كلي 94%".

وأضاف أن "المؤتمر، شهد إطلاق منصة "خدمة" من قبل نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة ووزير النفط، حيان عبد الغني السواد، بالإضافة إلى تنظيم جلسات تدريبية بعنوان "صفر ورقة" باستخدام تقنية الباركود، مع التركيز على التحوّل الرقمي والحكومة الإلكترونية لتطوير الخدمات الحكومية".

وختّم، أن "هذا المؤتمر يأتي ضمن جهود الحكومة لتعزيز كفاءة الخدمات العامة، حيث كشفت اللجنة العليا عن رؤيتها لعام 2025، التي تهدف إلى تحقيق تحوّل رقمي شامل في القطاع الحكومي".

## درستة صباحية

### اللوحة الثانية من ذاكرة الأفق الجمالي

يكتبها الياس عشي

في اللوحة الأولى كان الكلام على قرية «ضهر صفر» جبل الصباح، وفي لوحتي الثانية سيراقتني الربيع في حبي الكبير! يوم قرّر الربيع أن يولد في مكان، اختار رحم سورية، وعندما جاء المخاض غادره ليستقرّ في ربوعها حقولا من الياسمين وشقائق النعمان، وكروما من العنب والزيتون، ورفوفا من العصافير والفراشات. وأعلن، بكل وضوح، أنه لن يسمح لربيع آخر أن يحل مكانه.

وسورية، في حبها الكبير، عرّفت كيف تتصالح مع الشعوب المعروفة يومذاك، فلم تبخل عليها بما ابتكرت، ولم تحرمها من خيرات أرضها، ولم تستأثر بما وصلت إليه في إيمانها بوحدانية الإله فنشرته في الآفاق. بدأ ذلك مع أدونيس «ربّ الإنبات والإخصاب الفينيقي الذي اتخذ الإغريق رباً» كما جاء في «معجم الأساطير».

وعبر التسعة آلاف من الأعوام لم تتوقف سورية الطبيعية عن صناعتها للأحداث، ففي شرقها وضع «حمورابي» أول قانون مدني مكتوب، ووضع «جلجامش» أول ملحمة في التاريخ. وفي الوسط «بيت لحم» مهد الخلاص. ودمشق أول عاصمة كما يجمع المؤرخون، ومنها خرج «بولس الرسول» ليبشّر بالمسيحية، ومنها خرجت الراية الأموية لترتفع في سماء الأندلس. وفي بيروت تأسست أول أكاديمية حقوقية، وكان ذلك قبل المسيح بسنوات.



### الضمان الأردني سمح التايه صيف صفحات «البناء»

## حكومة شبه جاهزة و«بطولات وهمية» والثلاثية ثابتة على أرض الجنوب

أحمد بهجة

السياسية التي تفصل في كل الشؤون والشجون، وبالتالي لا بد أن تأتي التشكيلة الحكومية مُعبّرة عن إرادة الناس الممثلة في مجلس النواب والتي لا يمكن تجاوزها إلا بانتخابات جديدة لم يعد موعدها بعيداً.

وحيث يكون الحديث عن «التكنوقراط» يتذكّر الناس على الفور تجربتهم المرّة مع من أتى تحت هذا الشعار وزيراً للمالية ثم رئيساً للحكومة، وفعل ما فعله في المال العام، وهو الأمر الذي لا يزال البلد يعاني منه إلى اليوم.

أيضاً وأيضاً يلاحظ بشكل جلي هذا التقلّب الفاضح في مواقف الرئيس المكلف، حيث يوافق اليوم على مسألة ثم ينقلب عليها غداً، وقد أصبح مؤكداً أن هذا الأمر يحصل بفعل التأثير الذي يمارسه عليه بعض المحيطين به، خاصة من مُدعي «التغيير» ومن بعض رؤساء الجامعات «الأجنبية»، إضافة ربما إلى بعض التدخلات الخارجية التي تستهدف فريقاً بذاته، وهو الفريق الذي عجزوا عن التخلص منه حين وقف عمالقة مقاومته الشامخة في مواجهة حرب الإبادة وتمكّنوا من صدّ العدوان الصهيوني ومنعوه من احتلال أرضهم مجدداً، وهي الأرض التي طرده منها في أيار 2000 وانتصروا عليه فيها عام 2006، وما هم اليوم أيضاً يطردون جيش العدو من بعض قرى الحاققة الحدودية التي تقدّم إليها بعد وقف إطلاق النار في 27 تشرين الثاني الماضي.

رغم ذلك سجّلت في اليومين الماضيين بعض الإيجابيات على صعيد التشكيل، إلى درجة جعلت البعض يقول إن التشكيلة باتت شبه جاهزة، حيث أفادت المعلومات عن حصول اتفاق نهائي بين الثنائي الشيعي الوطني والرئيس المكلف على الحقائق الخمس التي ستكون من نصيب الثنائي، وهي المالية والصحة والعمل والصناعة والبيئة، فيما تستمرّ المشاورات بالنسبة لتمثيل الأصدقاء الآخرين، خاصة أولئك الذين كانوا يحاولون رمي كرة التعطيل باتجاه الثنائي فيما هم يحتضنون كرة التعطيل باختراع معارك و«بطولات وهمية» مثل المطالبة بعدم تضمين البيان الوزاري ثلاثية «الشعب والجيش والمقاومة» فيما الحقيقة هي أن هذه الثلاثية لم يتّخذ ذكرها في البيانات الوزارية للحكومات الخمس المتعاقبة منذ 2013 حتى اليوم، لكنها تركزت على أرض الواقع منذ زمن على أرضنا الجنوبية الطيبة، وازدادت رسوخاً وتجزراً في هذه الأيام التاريخية التي يحزّر فيها الشعب والجيش والمقاومة قرانا وبلداتنا الحدودية في ملحمة البطولة والعنفوان والكرامة الوطنية...

بعد تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة في 13 كانون الثاني الماضي، ارتكب القاضي نواف سلام جملة هفوات و «زحطات» جعلته يظهر أمام الأوساط السياسية والإعلامية وأيضاً أمام الرأي العام كأنه من الهواة والمبتدئين، فيما يفترض به أن يكون أكثر إدراكاً ومعرفة بما يجب فعله أو قوله أو حتى تسريبه من خلال مقرّبين منه، خاصة أنه أت من بيت خبر العمل السياسي منذ قرن تقريباً وشهدت صالونات وأروقته تشكيل حكومات عدة، وأيضاً هو الآتي من خبرة طويلة في العمل الأكاديمي والدبلوماسي والقضائي على المستوى الدولي...

ولعل أبرز الهفوات قوله إنه يريد أن يشكّل الحكومة من حزبي الجامعتين الأميركية واليسوعية، مما أثار موجة من ردود الفعل ليس فقط من حزبي الجامعات الأخرى كـ «اللبنانية» و «العربية» وغيرهما، بل من مختلف المتابعين لمجريات تشكيل الحكومة، كأنّ اللبنانيين لا يفقهون هذا النظام الطائفي الكريه الذي يجعلهم ناقصي الأهلية، واليوم يجعلهم كلام الرئيس المكلف ناقصي المؤهلات!؟

وفيما استمرّت لعدة أيام الردود على هذا الكلام السيئ والمسيء، لم يصدر عن الرئيس المكلف أي تعليق مباشر على هذا الموضوع، مما اضطر رئيس الجامعة اللبنانية البروفيسور بسام بدران للاتصال به والاستيضاح منه عن حقيقة هذا الأمر، ونقل عنه نفيه أن يكون قد أدلى بمثل هذا الكلام.

نصل إلى هفوة ثانية ربما تكون ناتجة عن وجوده في الخارج وانهماكه في الأعمال والمسؤوليات المتعددة، وبالتالي عدم المتابعة الحثيثة لكل تفاصيل السياسة اللبنانية، وقد ظهر الأمر جلياً حين أعلن من قصر بعيداً معايير لتشكيل الحكومة، وكان أحد هذه المعايير فصل النيابة عن الوزارة، ثم عاد وكّر هذا الشرط أكثر من مرة، من دون أن يلفت نظره أي من المحيطين به إلى أن هذا الأمر حاصل منذ تشكيل حكومة البروفيسور حسان دياب في مطلع العام 2020، ثم حصل الأمر نفسه في الحكومة الحالية باستثناء وزير واحد هو وزير الصناعة جورج بوشكيان.

لكن الناس ملوا من الحديث عن وزراء «تكنوقراط» بعيدين عن السياسة، أولاً لأن ذلك لا يمت بصلة إلى الدستور المنبثق عن اتفاق الطائف حيث أصبح مجلس الوزراء مجتمعاً هو السلطة

## دبوس

### معركة التبيين...

المعركة الإعلامية هي أشدّ خطورة حتى من المعركة العسكرية، فحينما تقوم بتحديد أحد عناصر الجيش الذي يقابلك بإخراجه فيزيائياً من ساحة المعركة، تكون قد انقضت عديد القوات المعادية رقماً واحداً، ولكنك حينما تقوم بغسل دماغ شخص في المعسكر المعادي المقابل، وتنجح في إزالة السردية المعادية لك في كينونته الموضوعية، ثم تجعله من خلال السيطرة على وسائل الإشعاع الفكري والإخباري، ومن خلال الإلحاح الإعلامي، تجعله يتبنى سرديتك، ويصبح مؤمناً بها، فإنك لا تقوم بتحييده وإلغائه في معسكر العداء فحسب، ولكنك تضمّنه إليك وتجعله تابعاً ومتبنياً لسرديتك ولموقفك في الصراع، أي أنك تكون قد سجلت نقطتين، نقطة في تحييده، ونقطة أخرى في ضمّه إلى معسكرك، وهنا تكمن خطورة الحرب الإعلامية...

لقد سمعت آراء من بعض المحيطين بي من الجالية العربية ومنذ وطأت قدمي أرض هذا البلد، تجعل الواحد منا في حالة ذهول، وعدم تصديق للكيفية التي تمّ من خلالها حشو هذه العقول بهذا الكمّ من الهراء، وكيف تمكنت وسائل الإعلام من قلب الحقائق بهذه الكفاءة، وتحويل الباطل إلى حق، وتحويل الحق إلى باطل، وخلصت إلى نتيجة مؤداها، أنه لا بد أن يكون هناك شيء ما يدعى المناصرة أو الحصانة الفكرية، وهي تتكوّن في الذات الإنسانية من خلال الاجتهاد في بناء رصيد متكامل موضوعي علمي من الحقائق، واستحداث جدار متماسك ليس ضدّ استشراف كل ما يجري من الأحداث والأفكار والتوجهات، ولكن لتمحيصها، وفصل الغث من السمين منها، واستخلاص الحقيقة دائماً ونبيذ الترهات...

ولا ينطبق على حالتنا في هذه الفوضى الفكرية، والضلال الذي ملا النفوس وأودى بالحقيقة إلى مهاوي الردى من خلال السيطرة الشيطانية على 80% من وسائل الإعلام والإشعاع، سوى ما أخبرنا به الرسول الأعظم منذ أربعة عشر قرناً، حينما حذرنا قائلًا، كيف بكم إذا رأيتم المنكر معروفاً والمعروف منكراً، فقل، أوكائن ذلك يا رسول الله، قال بل والذي أشدّ منه كائن، كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر، ونهيتم عن المعروف؟ ونحن نشهد هذا الآن بملء السمع والبصر...

سميح التايه